ديوان شعر شعبي

الصقور المهاجرة

شعر

د. محمد سعيد القشاط



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسم الكتاب : ديوان الصقور المهاجرة
المؤلف : د. محمد سعيد القشاط
رقم الإيداع :
الترقيم الدولي:



الطبعة الأولى ٢٠١٨

الإهداء

إلى الرجال الأحرار . الذين رفضوا الضيم . ودافعوا عن الوطن وهاجروا في سبيله وسبيل الله.

أهدي هذه القصائد

محمد سعيد القشاط

■■■

(١)

إلى الهروج السود في وطني

«من لم يشاهد الهروج السود والحمادة الحمراء
في فصل الربيع لا يعرف ليبيا » .

اهناش من رقَبْ روس الهروج وولّى
على الطّلح والوديان يعمل طلّه

***

قلة خبير إرياحي
وراكب اتيوتا غيمها كثّاحي
اقربّاه ما فيها خنن رشّاحي
امقلفظ لزومه والسفر عامل له
ظليم فز خلّى في السرير مداحي
من سوكنه مع الفجر كيف اجَلّى
ويخطم على (وادي الحصان) ضواحي
والظهر صلّى في معامر زلّه

وبات ظيف بيه الظايفين فراحي

والفجر في اللوذ القريب تعلّى

وبان الهروج السود دار اسناحي

قصد سيرته إيساره بياضه خلّى

وجي الطلح دوب اتميده لرياحي

خلّى الرفاقه . والدّبش في ظلّه

***

جي للهروج وزاره

وشق المغادر طلحهم وقراره

لقاه كيف تبريزي شهق نواره

اتقول سوق عطرية جديد وحله

رصد بعد ما ثبت حفز منظاره

أوداد فوق راس الكاف كيف الخله

رقي سهب من لسهاب فيه تواره

وصبّار بالصبر المتين تحلّى

ختّال متخفيٍّ على من ياره

وجي تحت تنسيم النسوم بكلّه

وخلى شعاع الشمس في مظهاره

حتى بدى في أخيارها يتملّى

ثبت في الجليبه الواقفه ميشاره

على تيس متقدم كبير بجلّه

قصير وعد جي طايح على منقاره

من اللجف راميه الهدد يدّلَى

ودمّه مثيل أنبوية البذّاره

مخظّب على روس الحجر شرتله

وجت الرفاقة شيرته تجاره

شالوه لا وين الدبش والمله

وباتوا على ريح لقتار سهاره

وبرّاد يبري من براد العلّه

وشاعر يرتّب في قصيد أشعاره

اجماعي من الشايب حفظ ماعلّه

وللصبح ما طفيت لهايب ناره

هشيم طلح للذاهب غريب اتدلّه

***

أيام غلاها

منين ليبيا ما يصير شي بلاها

نتنسموا ريحة نشوق عفاها

وهي علينا غاليه تتغلى

اليوم طيحوا المتشمتين اخباها

ومستورها كشفوا قلال المله

وولّى على الغالي صعيب نباها

وهمّ عليهم يكتبوا بالمله
ولحرار من سوق الدراه دراها
راحوا معايط كيف خيط الثلّه
على يوم متقنطر يشيل وجاها
وراياتها بعد النكس تتعلى
اتجيها فوازع فايرات ادماها
على الثار ترغث من بعيد بغُلّه
اتنظف تراب النايره وسماها
أتقول خيرها لوّل عليها ولّى
ونملوا الروايا من نسيم هواها
وننسوا دراهات الزخيم وخَلّه
اتظل همل ترتع في الهروج اذراها
من النّي فوق النّي كيف الحِلّه

ومن كل خرمه يتوقها مولاها

يكت منه لاشاف الغزال اجّلّى

أيام في حديث الذاكرين رواها

سعيدات لا تحسب أشهور الهله

(٢)

رسالة من شاعر

أرسل أحد شعراء الشباب شعرًا يذكر فيه الشاعر بابله . ويسمى مفتاح عمار.

مفتاح نقظ لي جوارح شتى

غابيات ما بين الكدر والكتّه

***

اجروح دوامي

حولين والثالث وجعهم كامي

غيبت بنات الوضح من قدامي

عليهم احثالات لحثال تعتّى

وع الوطن ديجوج العدو مترامي

خذاه بلخيانة قبل ما يتوتّى

اهجوم حلف كيف الموج يطفر طامي

وزيد يوجعك حتى المضايع حتى

وخيان ع الليفى اللعين مرامي

الدين والشرف ما يعرفوا منعتّه

***

اجروح جوارح

رموا في الجواجي للسطير مطارح

عدو دار في دار لوكار مسارح

تعود تجلبه لفكار بعد أن فتّه

وخيان في الخونة قديم قوارح

اعماه ذنبهم لو ريت ذنب التتّه

ترك وطن يصعب عل شراح الشارح

بيه العدو بالخاينين تفتّى

ولاذود يشغلنا سمين سوارح

بين الكواتر . والكواتر . شتى

مجاهيم من يكسب ضناها فارح

يهمس لجيرانه الخبر بالغتّه

والوضح في لون الحليب الذارح

ما تطيق من سارح غشيم النتّه

أفحول ذودها تشبه اصروح صوارح

قصور بني بذراع المبنيِّ ستّه

عيت في الحمايد لقصيه تطّارح

وتورد مناهل جبدها بالمتّه

اوهام حيرت نوم المنام البارح

ولجراح ما خفّت سطير البتّه

***

حاييتهم وتحايو

وحركت في جاشي شهيلي مايو

ولحرار ما يرضوا غلب يترايو

ويجهزوا في كل ما يتأتّى

ولا وطنهم تحكم عليه أوهايو

ولا رزقهم يمشي طشش بالفتّه

أوهام وين هيِّيت لوساد تهايو

عرضوا شريط الوطن حته حته

***

(٣)

الأفكار .. والغربة

حايرات غبر اينروا ويسدُّوا
ولا حصّلوا دار الهنا لا مدُّوا

***

حايرات في مسداهم
ورافعات ثقل الثقل من مبداهم
وخايفات من لي شادين قفاهم
وطامحات في خيط النيّار يعدوا
وظهروا الشمايت عابيين عباهم
كل ما بنوه الصالحين يهدُّوا
وجافيات من جفوا لقراب جفاهم
وناويات في الحبل المتين يشدُّوا
شغول شغل شاغلهم على منواهم

عليه وين ما يخفى المنام يردُّوا

لا سرّبُوا وصلوا قدا مبغاهم

ولا خوبروا افدار الركاح تهدُّوا

***

حايرات فوت الحيرة

ورادّات على خيط السدي والنيَّرة

أوقات يتركوا المتروك فيها خيره

وأوقات ثغرات الخراب يسدُّوا

ويهدموا في سور يبنوا غيره

طويل ليل ساعات الهني يجّدوُّا

ويسايروا الطاير على أخَّر طيره

بالكش بيه الطامعين يندُّوا

ويلايموا المكسور في تجبيره

اعظام قبل كسر اكسورهم يرتدُّوا

ومتحملات الوجع والتسطيره

صابرات يبغوا الفادِّين يُفدُّوا

منين وطنهم للغافلين نذيره

دالوه فيه يبغددوا ويغدُّوا

ويشّمتوا ويبرزقوا في خيره

وبيه للجموع الكارهه يتودُّوا

وما تدير من غير الكريم وديره

المايريدها تصعب على اللى يكدُّوا

***

(٤)

إلى الشركسي السارق

راسلني أحد الشباب يطلب مني السماح في أن يشتري ابلي من شخص من مصراته شركسي سرقها وما أكثر الغرائب في ليبيا ويريد بيعها.

يا شركسي ليام ما قامنها
بيض الذراروس الرجال ثمنها

***

درتها من مالك
وكيف درت سابقها الحرام حلالك
زمانك مع الناتو اللعين زهالك
اللي ذوقك وأنت الغشيم لبنها
حولين هانا ندرسوا بنتالك
انصفوه وانصفوا غزير اتبنها
ولا يدوم ديموم الزها في بالك
ترجع مراكز للصقور اقننها
ولا يدوم لك هاكه لقدال اقدالك

ولا ليبيا ترضى دوام خننها

بكيل الجمام انكيلو مكيالك

انردوه ياجى بفرضها وسننها

ويا شركسى تندم على عوالك

مرارات ذقنا تعود تتبنَّنها

***

بيض الذرا تستنى

يا شركسى يوم الرنين ورنّه

القود سوقها ماهوش كيف اتظنه

خبزة دقيق افكوشتك تعجنها

هذي وراها املكلكات العنه

واصقور ما تحمل غيار اغننها

اللى ديروا يوم المشرّك لنّا

منين قومكم قوم العدو صفّنها

ينبوك من حضروا المعامع عنا

وانشد جنايزكم اشكون دفنها

صيعان ع الثارات ما تتجنى

اجبال راسيه ما حلحزوش ادمنها

للهم الناتو من البعيد تعنى

قريب حول يعجم في حجر معدنها

ولا تفتخر يا فلو لا تثنّى

راسك ومية راس ما توزنها

والفيسُّو اللى طمعّك بالجنّة

يفتي الفتاوي بعد ما طنطنها

راك للهيب اللاهبة تدّنى

وتقعد عشا للطير في معطنها

ويا شركسي بالبيض ما تتهني

وما دامنا في البر ما تتفَنْها

وزيد ثار من ثاره رخيص اتظنه

اسطانبولكم ما يخلصاش ثمنها

****

(٥)

شبح التيوتا

أرسل لي أحد الشباب صورة سيارة تيوتا كريزر تتسلق رمال الصحراء فذكرني بذكريات عزيزة فله هذه القصيدة .

شبح التيوتا في لبساط جديدة
على خطّرت زهوة أيام بعيده

***

في لبساط ودفّه
وين الحماده نورها يتعفّى
على اللوذ ترقى خابره تجفّىّ
تكهّب على شارد شرود اتريده
وين الجليبة الجافلة تتعفّى
اتطيح قبل ما ترقى لوعار ربيده

***

في لبساط الحافي

اجباله كمالون القدور مكافي

مراتع اكحيله في الربيع الظافي

تفرح ا نجيت اسيادها تهويدهِ

اكرام يقفزوا شور الخويل اخفافي

وبرادهم واتي على التصهيدهِ

***

في لبساط اتباطي

وتقطع كما منشار فيد الساطي

(وصنبير) شور الشور ما هو خاطي [1]

يخبر أوهام الوطن بالتوكيده

وبيني وبينه ودقرتي واحلاطي

رفقه عزيزه من اسنين عديده

***

---

(١) صنبير : هو السائق والرفيق محمد حمادي خبير في الصحراء رحمه الله .

هست أوهام قواصي

شبح التيوتا والغزال العاصي

وكم من نواصي غاليات نواصي

وكم طيّحت تيس لوداد جبيده

وتسمع وراها دبكت الحصحاصي

اتقول نار شبّت في يباس جريده

***

شبحها ذكّرني

في أوهام فيها القادري قدّرني

نرقب افروس القور كيف البرني

أفكل فج خالي ما علينا كيده

وما كنت نحساب العدو يغدرني

وما كنت تعلم لك اعماه مكيده

***

والسرير وجونه

انطولوا مرابع كل ما بعدونا

اعزاز نفس ما تنزل اديار الهونا

ويبقوا شوامخ للرفيق عضيده

وبالنار تضرب من وراه ودونه

وما يطاوعوا الخاين على تهديده

***

جابت غايب

أوهام وإن عبده للهبيط الخايب

وقلبي على هاكي لوهام سبايب

ورا كل قوره اتُّوق في التبنيدة

أوهام خلفوا في الخافقات نشايب

في وين نذكرهم يجو عرّيده

***

ادّير رنيني

ايجي بير خمسة في السرير يميني

اتعقب يساره في جبل ونيني [1]

وتبهت غوافل في اسيوح بعيده

صبعي وصبع الثايرات وعيني

يوقف امقابلهم احساب رصيده

***

ما قدرت انتاقي

شوقك وشوق البندقة وارفاقي

شاقي ووطني ولعزاز شواقي

علي غيبوا وغيبة أيام سعيده

عقور حنظلي امربب بشيح عراقي

(١) بئرخمسه : وعوينه ونين . مناطق في الحمادة الحمراء .

الناتو سقانا من عبيد عبيده

وبالجهد نسعوا في الزمان الباقي

انردوا على نحره صهايد كيده

***

(٦)

السيل المنتظر

قالوا سال وادي بن وليد
وولّت خضر هاذيك المروج
وقالوا بي بالجهد الجهيد
وسوف الجين فوق البوج بوج
بساط الخير قطعانه يكيد
وفاضوا بسيل وديان الهروج
وبوالحيران وصّل للبعيد
ووادي احصان واشعابه العوج
وقالوا القود ما تحتاج قيد
في النوار يتفاهق رهوج
بغيراشمال لا كانك اتريد
سيها اتشوف لاخطمت نبوج

قلت لصاحبي خيرك سعيد

وأنت حر في الدنيا اتلوج

انبيني سالشي الجيش الرشيد

اصقور الوطن بالنصرالفروج

وخش طرابلس في يوم عيد

وسالت بيه هاذيك النهوج

يجيب النصر يصرح بالنشيد

وتخفق رايته فوق لبروج

ودار ودار ماشعبه ايريد

وطلعوا منه عبّاد لعلوج

ومانسوش يا جيش العقيد

أمنينك ثرت في وطنك دجوج

طحنت الخصم طحنان السميد

وانت فوج جي قافيه فوج

خذيت بثار مختار الشهيد

ودرت ارسان للخصم اللجوج

وجبت العز حررت العبيد

وولّى الخير في وطنك قجوج

نرجو فيك يا عز القصيد

اترقى الوطن في عالي الدروج

تنسِّي ليبيا دمع الغريد

عليك اتحن حنان الخلوج

ويرجع شعبكم للناس سيد

وينجي الوطن من غارق الموج

***

(٧)

هدية الرشاش

(أرسل لي الأخ على منصور صورة سيارة
كريزر تحمل فوقها رشاش ٥ , ١٤)

حطة ثناش ونص فوق تيوتا
خلّت رزين العقل يفرق خوته

***

حطة ثناش ونص عل كاهلها
شتت بلاراده فريق أهلها
وزلزال خش طرابلس زلزلها
وتخطيط ناتو يشتغل بالنوتا
ومفتي سخيف الحارمه حللها
بلا دين عقله بالخراب امفوتا

***

صورة ثناش ونص ما يهدوها

كانش نهار الشايمة يلقوها

لو كان للعدو المحتل وهّدتوها

ما هي عليكم عثته تتعوتا

وموزه قداكم طاربه جبتوها

قريب من دبشها ظاهره سحتوته

***

هديت أمّا جع

جت يا على منصور كان اتراجع

كم خلفت بين لكبود أفاجع

وكم حر خلاّته قتيل ابيوته

وكم خرّبت للساكنين نواجع

وكم من ركايز حطّمت منعوته

***

اسنين الفاتو

هذي هديه انتاج حلف الناتو

بنارا المصايب وطننا سحقّاتو

وخلّت رزين الرازنين يفوته

ثلاثين ليلة يقيلوا ويباتوا

هجيج في العرا وانفوسهم مكبوته

***

جت مرسوله

هديتك قدانا يا على مقبوله

غير ذكرتنا وجودها بالدوله

بهتها العدو قبل لوتاها يوته

واليوم من غل العدو مغلوله

وبيبانها من لربعه مفلوته

***

(٨)

إبل رانيه

كتبت قصيدا عن الإبل . فأرسلت لي تعليقًا (رانيه) التي تذكرت إبلها التي نهبها النهاب واستغلوا غياب سيدها في السجن . وعصف الأحداث . فإلى رانيه ابنة السجين منصور ضو أهدي هذه القصيدة.

سيدك وين يا عوج لرقاب

غاب وغاب هاذاك الدلال

حمرا اشعافها كيف السحاب

بين النازره ووادي اوال

بغيرا سروح في هاكي الشعاب

اتقول اقدال من غير لقدال

وكانا جت رافعها السراب

امزان اتُّوق عل روس الجبال

حازه باب متقفّيه باب

وضعتي كيف ما ضاع الرجال

مشيتي نهب ما بين النهاب

ودالوا بيك تُباع الظلال

اللى ما راح في الكمشة اذهاب (١)

وإلا بين شماتك اقتال

الدنيا كيف حركات لهلال

بعد ايذوب يرجع للكمال

واللى غاب من بعد لغياب

يعود يعود كيف رزق الحلال

ولا تنسيه والدنيا اكتاب (٢)

---

(١) ذهاب : الإبل السائبة .

(٢) اكتاب : مكاتيب .

وصبر الصبر ناساته اقلال

يثور الشعب من بعد لهياب

يجوا في لوّله هوكا لعيال

ونار الثار في اقلوب النزال

يخوضوا يوم كيف يوم الحساب

اصوال العنصرة يعودوا اصوال (١)

يضل الطعن فيها بلحراب

ويخلص كيل وافي بلكيال

ايهدوا سور محبوس لكراب

وله يسقام بعد الدهر مال

والسرّاق في احفر الضْبَاب (٢)

لبّادين في اقواز الرمال

---

(١) أصوال : الجمال التي تهاجم الناس .

(٢) احفر الضباب : الخنادق المظلمة.

ويرجع وطنّا حر التراب

اترفرف رايته في عال عال

ويرجع عصر بزّاغ لنياب

تهدر كيف ما كانت اجمال

واللي رازهم غالط احساب

اتعودي ترتعي افهوكا الطوال

ولا غتّار لنقوق الشراب

ولا ختّال منّك شيء نال

وسيدك صيد في روس لعلاب [1]

وما تخشيه من عدواك زال

وعل لو طان يجّلي الضباب

(١) لعلاب : مرتفعات الرمل .

ويبقى حكي ترويه لجيال

جانا غزو جابوه لكلاب[1]

وصدوا هجمته سربة ابطال

وها هو فات رب الكون ناب

والتاريخ يروي كل حال

اللى صدوه يبقوا اصيود غاب

والخيان ذكراهم انذال

***

(١) لكلاب : المقصود بهم الخونة .

(٩)

سلمى

هانن وما طاقنش قبل الهونا

منين سيد سلمى الوقت موش افعونه

هذا البيت أرسلته لي ابنتي سلمى . فكان هذا ردي عليها .

ما تحتاري

وليام والدنيا صنيع الباري

إن كان دنكست تذهب اشوار القاري

وكان فرجت تكوينها من كونه

وسيدك عليهم في البعيد يداري

كل ما يطول الدهر بين عيونه

قريب فجرها يبهر اعيون الساري

أبواب حبسهن تبدا حطب مركونه

***

الوقت ما هو افطوعه

وما هو علينا بالصعيب ارجوعه

احنى اللي انفكوا عبرة المليوعة

اللى في احبوس الظالمه مقزونه

ونجلوا على قلب ليتيم الروعه

وعامين يرجوا في الفرج فقدونا

قريب يبهت الغافل طويل انسوعه

يترك سوايح ليبيا مصيونه

***

ماتيسي من جوله

قريب نفر غوله من مسادي نوله

وللوطن مولى . وللخليقة مولى

وباباك ما ينزل اديار الهونا

زمان يقهر الحرّات ما نرضوله

ما دام سلك الروح في ما عونه

ووالله يا لولي محاسب لولي

ما يقعدن حولين في طابونه

***

ما ننسوهن

الغاليات هللي في الدرك حطُّوهن

قريب قبل لفي اللافيات انجوهن

امع الصبح لا فيها خنس لا خونه

سلاسل حديدا المسخرة يرموهن

واحنا على نار العدو يرمونه

عزيزات وايام الدرك ينسوهن

وسيدك بفرسان الغلب يا عونه

زغاريدهن يبدن عليه يهوهن

فزع كيف سونامي حدر غليونه

***

قريب كدرهم يجّلي

أن كانا بطي يرجوه راس الهلّه

ارجال وطن من قهر العزاز مغلّه

على اللى بقوات العدو حقرونه

اتهز هز عرجون البلح في زله

افزعزاع غربي ايسوقوه امزونه

ورايات تصيح خافقه تتعلى

ورايات سلطان العدو للهونه

الله عون للباب الصعيب يحلّه

حراير اتعيش فوطنها ممنونة

وينزاح هللي عايشين افظله

عدو دين تبقى اسوايته مدفونه

وسيدك بقول الشعر ما يسّلّى

الشور التحرر رايته مفنونه

ولومك على سيدك إن كان تخلى

على وطن يضرب من وراه ودونه

***

(١٠)

سهيل .. تاق

يقول البدو .. إذا ظهر نجم سهيل عند المغرب إشارة إلى فصل الربيع . فابدأ في حلب الماشية . وهو يسير من الجنوب الشرقي إلى الجنوب الغربي . قريب من الأفق بعيدًا من مسار النجوم .

اسهيل تاق في المغرب وجاب أوهامه

تعلّى على روس لجبال ابقامه

***

تاق امقبّل

وخلّى الحماده نورها متخبّل

وزرع الجفاير في البحاير سبّل

ولسلس مخانق للرتم يسّامه

وجايب نبا وطن لعزاز امكبّل

ولحرار ما منهم هني في منامه

وفي وطنهم صوت الخراب يطبّل

العالم على صيوٌّرهم يتعامى

***

كان يجبنا

يبشرّ بفيض الدّر في امّاعينا

وتخفق طراريح الخيام علينا

هنيّاتِ في مرتع سميح مقامه

وفي نجع تسمع ضجته ورنينا

وخيل في المعاذر تدّقل همهامه

والقود في اسهاب الشقار سمينه

وحيرانها في القايله تترامي

بين لسلس النوار وقحاوينا

جرجير والحذلان والغرّامه

زهر لربيانه يجيب من ماضينا

شيء خاطره يخطر على الفهّامه

وارجال يوم النَّاييات رزينه

للوطن كيف الدّاعمات دعامه

لا يحملوا في الحانيات غبينه

ولا افركنهم يلحق درك موظامه

***

جاب فكاير

حاست على الخاطر بدور الداير

وفكّر ضحاضيح السرير النّاير

يموج قلقلانه للهوا يتوامه

نشوق حند قوقه يرد روح الحاير

وريح الشقارة معطرات انسامه

في وطن زاهي قبل جور الجاير
عليه الروامه اموكلين روامه
وكسروه ما خلُّوا عليه جباير
وبيه عان من يشبح افتحت اقدامه
وخلى التريس الباهيين مطاير
ونزّل اللى عالى كبير مقامه
ودار القهاير والحبوس حظاير
شيء ما خطر للعاملين منامه
ويا اسهيل ما دامك علينا حاير
لازم اتجى للوطن بعد قيامه
وسيُورها تحضر ثوار الثاير
تريس في المعامع ما يطيح الثامه

يصبر نهارات الرصاص الفاير

اتقول ع المعاطن صافنات اكمامه

وراه بالزغاريد الضجيج حراير

يدير للكرامة يا سهيل كرامه

يجيب للثكالى الباكيات بشاير

ويرفع على السور المتين علامه

***

(١١)

الشاه مات ..

في لعبة الشطرنج يقال للملك شاه وبموته
تنتهي اللعبة بالنصر للاعب المنتصر ..

قشطوا أسروزهم في آخر الليل
وقبل الفجر كانوا املجمات
ومكتظات من زايد الحيل
ابجمر اكبودهم متنعلات
لهذا اليوم مكلوفه الخيل
عليها اسروز ترهج نايرات
بنات البر ما يبغوا دليل
ازروق الشمس جوها غايرات
سيل العرم متقفّيه سيل
تحت النار جوهم شايشات

جلايب مهر في البر الهميل

حسّوٌّا وحي فزٌّوا جافلات

عدالات لميولة الميل

فكاكات ثار الغايبات

كسّارات للباب الثقيل

خلايات للعادي شتات

برّادات للغل الغليل

شيّالات طيح الطايحات

يردّوا كيل من سلف الكيل

والشمات يقعد للشمات

ويبروا قلب من قلبه عليل

ويحيوا مجد في تاريخ فات

تهايل هيل يدفع فيه هيل

ازحوف امحرَبّه متهايلات

من الجغبوب لقصى للجميل
ومن مسوس لكاكوس غات
اتموج اتموج كيف غارق النيل
فيها روسهم متعاقبات
ويمشي جيل بعده يجيه جيل
يحكي بديرهم في الخاينات
ومن لفجار لا وقت المقيل
اعلام النصر لنهي خافقات
وعند العصر قبل الليل ليل
شدُّوا أبوابها والشاه مات

***

(١٢)

أوهام وطن ..

أرسل لي أحد الأصدقاء صورًا ذكرتني بأوهام الوطن . فإليه وإلى الأصدقاء في كل مكان أهدي هذا القصيد ...

أوهام حثر بين الكاتره والباطن

للصبح خلّى ميم عيني فاطن [١]

****

أوهام خواطر

خلّت جوارح خاطري تسّاطر

وحنِّيت للموكر حنين الفاطر [٢]

منين كان في ذوده خويل ايراطن [٣]

دخل فج مالاجه خطير الخاطر

(١) فاطن : مستيقظ لا ينام .

(٢) الجمل الفحل الكبير السن .

(٣) ايراطن : هديره الذي يشبه رطين لغة غير مفهومة .

شحيح مورده وخطر عليه معاطن
ونفناف قُدّامه العجاج تناطر
حال بين بينه والقطين القاطن [1]

***

أوهام تحيّر
تفاكير غيره شورها متغيّر
يسدِّي زميم أفكارها وينيّر
يفز وين نيران الخواطر شاطن
وعش بان ما فيهش ولا خر طيّر
ورايك وراي الجانحين تخاطن
اللى قبل كانواع الوضيع اتديّر

(١) القطين : الساكن . القاطن . الذي يقيم في مكان .

يمشوا حنايا روسهم ويطاطن [1]

****

سماها غايم

اتحيّر على النايم منام النّايم

اللى كان رايم ماقعدش رايم

ولثراه بايع حصته بالباطن

المظيوم متلبّط استار الظّايم

ورافع عدايل بالتراب مراطن [2]

رموا فوق من خشم الذَليل شكايم

ولفناك رقصوا في الونيغة زاطن [3]

****

---

(١) ويطاطن : يطأطئوا الرؤوس .

(٢) مراطن : كلمة ممروطه باللهجة الشعبية تعني مملوءة للنهاية .

(٣) لفناك: صغار الثعالب : زاطن : مبتهجين فرحين . والونيغة الخيرات .

أوهام طوارق [1]

في افكار فكري مابغتشي اتفارق
افكار جايبه هاكه الغريق الغارق
رقى وطوها والعاليالت تواطن
العارفين بان لهم دراق الدارق
امعاندين على شوهت دراه الواطن [2]
اللى قبل كانت ضايعات سوارق
بدوا بحر باوكار المراتع حاطن [3]

***

خطرت أوهام بعيده
كائّنات بين الكدر والتنهيده

(١) طوارق : طوارق الليل . الأشياء التي تأتي بغتة .

(٢) داره : مرار وتصرف مؤلم . ويقولون دراه كبد . الواطن : المواطن .

(٣) حاطن : احاطوا .

حوال وطن دالوه لخصوم جبيده

اذياب بيه في غيبت احماته طاطن [1]

ولحرار صاروا للغريب عبيده

يسّابقوا عل طاعته يسّاطن [2]

بدى الحكم حكمه والمصاير فيده

وغير باش يرضي دايرين طناطن [3]

***

أوهام تسهّر

طول ليلها لين لفجار اتبهّر

على وطن قاعد في الدرك يتقهّر

وناسه جوالي في السرير قواطن

---

(١) طاطن : يقولون في اللهجة الشعبية يطاطي به أي يحوم حوله .

(٢) يسّاطن : من اسطى . يصنعون له أحسن ما عندهم .

(٣) طناطن : موسيقى . ودربكات وأفراح .

وخيّان بالحر الشريف اتشهّر

وراس مالها كثر الحديث اتلاطن [1]

وذلاّلها بالغاصبين يوهّر

وهو كما حال العطين العاطن [2]

أوهام بعايد

علىْ جمعّت كانت أيّام شرايد

أصياح الغفايد . ما منامي صايد

وجرح الجواجي ما حسبته قاطن [3]

ووطنك عليه امكسرين حدايد

(١) اتلاطن : يقولون يلاطي بالكلام أي يتحدث حديث فارغ .

(٢) العطين العاطن : يقوم سكان الواحات بوضع رباطات الحلفاء في الآبار لتعطينها وبعد مدة عندما يأتون لاستخراجها تكون قد تخمرت وأصبحت ريحتها نتنة وتنبعث منها غازات تقتل من يقترب منها إذا لم يأخذ حذره .

(٣) قاطن : يقولون للشيء الذي يفسد أنه (قطّن) أي أن علاجه تأخر .

عصابات فيه الحارمه يتعاطن [1]

إن كان ما قطعنا هالحميل البايد

بلا اجرود نبدوا لابسين قفاطن [2]

***

---

(١) يتعاطن : يتعاطوا المحرمات .

(٢) قفاطن : تقال لقميص المرأة قفطان . ويقال للباس الأجانب (قفاطين) . والمعنى إذا لم ننهي هذه المهزلة . ونقطع هذا الحميل البالي نكون نساء أو نصارى

(١٣)

إلى الأشراف في قيره

يا أشراف في قيره فزعكم باطي
على اللى رموهم في الحفير الواطي

***

فزعكم طوّل
وما زال نرجوا في ثنى عمنول[1]
وأنتم كسرتوا طغوة المتغوّل
ارتد غصب عن شور الطريق الخاطي
منين الحراير في الدّرك تضّوّل
مافكها كانش تريس الشاطي

(١) ثناء عمنول : عندما صمم المقارحة على تخليص الطفلة العنود . واستطاعوا تخليصها .

اليوم حول عوّال التّريس يعوّل

ولحباب بين النّار والحنحاطي [1]

****

فيكم أرجا عبد الله

والفين في قبضة اقلال الملّه

ثلاثين في الدّامس شهر بالهلّه

ورا باب بالحدّه سطاه السّاطي

ولا دّيرت صيعان لا ورفلّه

وضاعت ارجال الوطن بالتفراطي

تراهين جمله والشّطيط اكّلّه

ولا احسون داروا دير عبد العاطي[2]

وحيز الجبل ولّت كثير اعلِلّه

كل حد في شوره مشي مغّاطي

---

(١) الحنحاطي : حر الشمس .

(٢) عبد العاطي : هو البطل عبد العاطي الجرم المجاهد والشهيد .

ولاجت من عند المشيش محلّه

ولا ايصبعي جابه الفزع واقماطي

ولا جعفري فوق لحجاف تعلّى

اعماه لبريكي جابهم للباطي [1]

ولا سرت جي فازع قذيف ابغُلّه

اتقول في الحصايد دايرين رغاطي

يفكُّوا سجينات الدرك والذّلّه

بين الصغى والكدر والمتماطي [2]

بلا فايرين الدم ما تجّلّى

غصايص غواطي الحكي بالغطغاط [3]

***

(١) للباطي : اللبط هو سفح الجبل . وللباط جمع سفوح الجبل .

(٢) المتماطي : يتماطى الشيء . يأخذه . وأحيانًا بدون رغبة صاحبه .

(٣) بالغطغاط : ويقال بالغاطوطي وهو الحديث بالهمس في محاولة لكتمان الموضوع لشناعته .

لا فزعوا لا هاجوا

لااطبول فيها الغايبين ايراجوا

انساكم افحبس المافيا يتلاجوا

لابسات من حد الحديد غطاطي[1]

ولا ارجال بالراس الصميل يقاجوا

زاد زادهم بالماليات حلاطي[2]

أما حصين احبوسهم يفراجوا

وجابوا ثناهم جايبين انواطي[3]

وإلاّ كما اللى دارجات ادراجوا

ويبقى ثناهم فوق كاط الكاط

***

(١) غطاطي : الغطاية . قطعة قماش تضعها المرأة على رأسها لتغطي بها جسمها .

(٢) حلاطي : جمع احلاط وهو حزام جلدي يخزن به الرصاص .

(٣) انواطي : جمع نوط وهو من اوسمة الشجاعة .

أولاد كعب يا نغّاره [1]

لليوم دم اجدودكم في القاره [2]

سيف نصركم كبرت عواير عاره [3]

دار دير ما يديره لقيط لقاطي

ايبيع خوه بن منصور للجزّاره

وممنون بالفاني عطوه رباطي

وأنتم منين أوجوهكم تدّاره

---

(١) أولاد كعب : هم أولا سليمان .

(٢) القارة : قارة عافية .

(٣) سيف نصركم : المقصود به منصور سيف النصر الذي كان أحد أدوات جلب الناتو . واستغل قرابته من وزير خارجية النيجر وضغط عليه لتسليم عبد الله منصور . بن منصور : عبد الله بن منصور الشاعر والأديب . الرجل الذي كان يساعد أولاد سليمان ، وأسرة سيف النصر بالذات طوال حكم القذافي وكان هذا جزاؤه منهم .

واتطاوعوا لعابة الزمياطي [1]

خان وطن . خان الدم . خان اصغاره

وجدّه خذي من لنقليز مراطي [2]

يضيع كل ما يكسب ويبقى عاره

يفافوا عليه الناس وين ايطاطي [3]

كبير كسركم ما تجبره جبّاره

مادام تبعتوا الطريق الخاطي

جدبتوا على طقّات للبنداره

ومنصوركم رايه ظهر خرّاطي [4]

***

(١) لعابة الزمياطي : الذين يشتغلون بالسحر .

(٢) جده : هو عبد الجليل سيف النصر . أعانه الإنجليز في ثورته على الأتراك . وأرسل له قنصل بريطانيا في طرابلس ٤ مدافع ومبالغ مالية . والمراطي : جمع مرطه وهي وعاء للكيل . لان المال وقتها كان قطع معدنية من الذهب والفضة .

(٣) ايفافوا : يقولون له افيه . افيه . عندما يطاطي : أي عندما يقترب من مجالسهم.

(٤) خراطي : الخرط هو الكذب .

(١٤)

(هالصقر خطرتوا عليه اوكاره)

أرسل لي الأولاد مجموعة من الصور ذكرتني بالوطن
فإليهم أهدي هذه القصيدة مع تحياتي وأشواقي لهم وللوطن ..

ها لصقر خطّرتوا عليه أوكاره
امغونن ويرسم من زمان الغاره

***

طالت عليه الهجرة
وما هوش راضي خاطره ما يجره
عليه المراكز يخطروا من فجره
وهوكا المراقب في جبل زعراره
يخش لمزان العالية بالعجره
يخونه جناحه يعود للمحداره

***

طالت عليه الغيبه

على وطن شرقي وازن واذهيبه

وليام تتمادى على تقصيبه

وخايفين من مدعك نهار اطياره

إن حاس في محاسه والبعيد ايجيبه

وينجال من لبرق إليا منشاره

***

غير امغونن

ولوكار ما قادر عليه يهونن

وخلى فريق الفارقات ايذونن

ويزرم ايخونه في الجناح عواره

أمواهيم في السابق عليه ايمونن

رمت علوهم غاره وراها غاره

***

غير ايحوّم

على وكر غيره مابغى يتروّم

الليل فيه كل الداجّات اتنوّم

وهو النواظر بايتات سهاره

سرير فيه ضحضاح السراب يعوّم

إيجيبه هساس الليل بين أنظاره

***

غير إيفكّر

وفي وكر غيره مابغاش ايوكّر

ثلاثين قمرة خاطره متعكّر

لا حام حومه ولا ركز عل قاره

ولا في محاس الجافلات ايبكّر

ومنه لخراب الخايفه تدّاره

***

مانسي مركازه

على كل قُنّه في الخلا منحازه

يروز موكره ويصعب عليه روازه

آفوين ما يحنىّ مخلبه ومنقاره

سراب دونها يوحش بعيد مزازه

قدا نجع تحت الكاف بقصت ناره

***

صار امشوّب

على فج كاسيه السراب امرّوب

عجاجه على روس لخشوم ايثوّب

دون راس غومه ومورده قطاره

رقاقات ع اللى قاصرين اتكوّب

غير بوجلاجل ما يجيب اخباره

***

ناوي رحيل العوده

فوق مزن ترحي في سماه ارعوده

ورا فج تتراقص ارمال اغروده

ايجيه بعد شروه جايره جوّاره

عوالى مراقب صعرته واجدوده

يركز عليها كيف عود الشّاره

***

خبط جنحانه

تنفضّ تعلّى فوق قور امزانه

وعيّب زمانه مارضي بزمانه

يرجّع على غيظ الحسود افخاره

ويركز على روس لقنن مكانه

كيف كان . وتعود لخراب احباره

***

(١٥)

الابن الفاضل

أرسل لي الابن (سيد الرجال) قصيدا يقول في مطلعه:

اتدور الدواير نرجعوا وانولّوا

انردوا مشايخ نربطوا وانحلوُّا

***

وذكر فيها عدة قبائل طياش . والجموع . وجبارنه ، وأولاد رحومه وأولاد امحمد . ووصفهم بالشجاعة والفروسية وفي آخرها يبشرها بالأمل أن أيام العظمى سترجع كالسابق قريبًا . وأنا أشكر الابن الفاضل . على حماسه ونخوته وأدبه . وأتمنى له كل الخير .

***

وأقول له :

نرجعوا بالعزه

ولا من علينا بوطنّا يتمزّه

هزه ورا هزه وراها هزه

على الوطن مهما اهتز ما ننخلُّوا

احنا عزوته ونصره نهارً الكزه

عليه الدرك والداركين انجلُّوا

مع ارجال كيفك يلتقوا في الحزه

على وطنهم كيف لهلال ابهلُوا

***

(١٦)

طرابلس ....

هذه القصيدة على وزن يسمى (الموقف المربع) وهو مشهور في مناطق غرب ليبيا والجنوب التونسي . وأصبح قليل تناوله والقصيدة مخصصة للبدو الأقحاح . لأنها تحتاج لكثير من الشرح في مفرداتها .. فعلى الذين تغيب عنهم معاني المفردات أن يسالوا كبار السن من البدو . ولهم تقديري ومودتي .

والقصيد يوضح الصحراء الشاسعة بينه وبين موطنه طرابلس ويختار لها جمل مهري . إلا أنه لا يستطيع مواصلة السير وقطع المسافة . فيختار سيارة مختارة التي يصل بها غايته ..

جي دونها بر وابرور ... واجبال قطرور
وابرق وارمال واحدور ... ما تقصهاش المهاره
لن بان له اسهيل بظهور ... من قبل الفجور
والصيف ودّع اليا الدور ... ورقَّب خريف البداره
حلّوا عليه باب مسكور ... للشمس والنور

خرموه بقلاص مظفور | طاوع بجبر الجباره
قشط راحله تقول باصور | بحزام واسيور
ساطي سطى عود وانجور | خبير في سطاوي النجارة
نقشها معلّم ومشهور | ماهوش مامور
في صنعها ليه قاطور | منها يموّن اصغاره
عليه عيلته اتلف واتدور | بصباغ وبخور
وتنقش زخاريف واسطور | تماثيل نقش المحاره
وفي إخراج كل شيء مديور | من خير واخيور
واقرب لا تنز لا تخور | اصباغ قرظ ما هو ابصاره
ومولاه تربابة اعصور | واكسار واكسور
رزين قلب ماهوش باعور | صبّار فوق الصّباره
تعلى وشاره على الشُّور | ايدز دز بابور
الفج المهاميد عابور | سرير اجدلي جي اصداره

وزوزال لا يكل لا يخور لا يلحقه افتور
زرغاف ربّاه خيبور فوغاس هاكي ادياره
اخفافه كما خبز تنّوُر صنعوه جابور
ماهوش للضيف محقور لصغار ما هو صَغَاره
رافع من الني عيطور في فج مبدور
مخظب بنوار والنور بين لسلسه والشقاره
نشوق حندقوقه وقمرور غُرِّيم وغرور
وقحوان زاهي ومزهور وشبرم امّدّد اشباره
وفي ابساط محظي ومعشور اخضر ومخضور
امخرّف وزاده على الفور ايشابيب تدفق غزاره
مارس قضى فيه واشهور من دور لا دور
وجت النقاضي على زور نفنف تلْهَوث خضاره
جابوه بالحبل مغدور يطفر افطافور
حارج وماهوش محبور والحبس كاره مزاره
وحطُّوه في ظل محجور في كمر مكمور

وخدّام وقّاف سيبور　　غيز متعته من الغراره
يخفق كما طير مطيور　　له عش واطيور
تركهم من ابكور لبكور　　عاجل عطاشه اصغاره
اتقول من عداواه مقطور　　ينجال مصرور
خواف من سوط مجبور　　اتقول بخش من قنطراره
تكيده الحمادات واصمور　　وابكور واسهور
وحصحاص عل لرض منشور　　وهو كيف خيط النياره
تهاكع تحفّى وسيُّور　　بوخف مدوور
الياكل في الجري معذور　　شهر فوق قيست اعباره

***

سرير يقطعه كان ماطور　　بالزيت مغرور
مخازن التموين طابور　　بنزين ما يطيق ناره
وجي من ورا ابرور وابحور　　كريزر بلا فور

يهمس بلا همس تستور اسطى فيد ساطي النصاره
ويعمد قدا غوش مشهور من ابهور لبهور
منشار في يدين ناشور تعقب وراه النشاره
اتقول ريم في مراتع النور نكار ونكور
من الصبح بسلاق مزرور خش الزروقه تواره
ترقب على العلوّ واتغور واتخش مرمور
وتزدم على فج مخطور غير ناقصه في الطياره
اتحيّد على كل ناظور مخبر وخابور
تكره تساريح لعبور اتقول غايره في مغاره
ولا يجيبها جر مجرور بطرق ومرور
وراها من الغيم غابور يعقب وراها اقتاره
وقطعت ضحاضيح واقفور بامزان مبرور
تخليص بنوّار واخيور شراره يشلهق خضاره
قرقاز بخضور واصفور قرعون بحمور

كن لربيانه التبرور | امزّين قراره قراره
واضحان من كل مزهور | أشقر ومشقور
الممدود عل لرض منشور | ابساط طارحينه اتجاره
عقّب كرب وان لبدور | معدول في الشور
طوي الواسعة طور في طور | واللُّوذ خلفه تواره
شاره ولا هوش مكدور | ولا شاغله افتور
ينغنغ بلا حس ويدور | على القلب يجلى اكداره
يومين ترقب على الخور | في اتراب مخبور
قطايه قدا سري منذور | لها افواسع الفج حاره
رماها الشهيلي المقدور | في صيف وحرور
تلتط من فجر لفجور | خافت عصيف الحرارة
لن تاقها جر مخطور | بالحثر معمور
طريق الفزازين معبور | خذاته وماحت ايساره

ورقيت على كاف محظور　　بزيتون مسطور
وأشجار في ملك ماثور　　وبانت أوهام الجفاره
اتقول بحر ساكن بلا ثور　　من الطور للطور
لا موج لا عمق لا غور　　بعيده مساوي اخطاره
ونزلت مع السفح واتدور　　توجيه مجبور
رماها الهدد رمي جادور　　عليه زغردوا في الحضارة
وخطمت كما الحاق مغصور　　مغصوب مزرور
جعب فيد قنّاص ناظور　　خفيف وجّهه شور شاره
ووصلت قدا زينه السور　　باقواس واقصور
وأسواق من كل منظور　　رباع سوقها في اخباره
ولا قوه بافراح وسرور　　لا ضيق لا جور
اعزاز حثرهم دوم محثور　　الجود جودهم في داياره
زبونات واجرود واحضور　　والخير منشور
تعبق تفاصيل لعطور　　كل عطر غالب عطاره
المعمور في ركن معمور　　كل دور عل دور

واشجار بازهار وابذور   اعماره تفاخر اعماره
طرابلس اللى زينة الحور   سرايا وبلُّور
عادوا لها اصيود واصقور   وحاسوا افروق الحباره
وليّام كيف حارث البور   الياكان ممطور
ما يخيبشي فيه صيُّور   والصبر تجنى أثماره

***

(١٧)

الحق للأقوى

هذه القصيدة من وزن (المحدور المسدس) أحد أوزان الشعر الشعبي . وتعرف في غرب ليبيا والجنوب التونسي وقد نظم بها الشاعر الكبير أاعظيم العنابي من الصيعان . ومحمد عبد الرحمن الحامدي من الحوامد . وعبد الله الحناشي والمبروك الدبوكي من النوائل . ولم أعرف غيرهم نظم في هذا الوزن . ورأيت أن أقدمه للفراء لزيادة التعريف بأوزان الشعر الشعبي مع اهتمامنا بمعنى القصيدة ومحتواها .

يا عالى لقدار	يا عالم لسرار
يا خابر ما صار	ع الشعب اللى حار
طاح فيه الدمّار	والشيي مقادير

***

لا دار مع دار	لا جار مع جار
راحوا فيه اكبار	من خيرة لخيار
يتّم فيه اصغار	وارجال مخايير

***

سور السور انهار | عل شبحت لنظار
عرجون الذَّكار | جي حصة وبّار
رفعه اجهار اجهار | بيه تيرّ تتيير

***

ناساته حضّار | لا منهم نغّار
لا من دار مدار | لا فزّع لاثار
ولا طق على طار | ولا جوه محاسير

***

لا لا حق قطّار | ويهاجي بالثّار
غار وغار وغار | في المدعك صبّار
ما هايب لوعار | لا خايف تكسير

***

حاسب قول العار — مترامي ع النّار
ما تردّه لعذار — قتّال وكسّار
رافع بولشبار — اللى يرمي في الطَّير

***

وتتبلّج لفجار — من شرقة بهّار
والليل المغتار — يتجّلّى بنهار
واتولِّي لوكار — كيف كانت في الخير

***

وانشطّب ما صار — يبقى في التذكار
ويعودوا لحرار — على غيظ الكفّار
وتتحاكى لخبار — ترويها للغير

***

وابشر يا صبّار — تجّلّى لكدار

تتهدّى لبحار من الموج الثرثار
تتحرر لبرار وابشر بالتحرير

***

ويظلّى النوّار بيه فاحت لعطار
قحوانه واشقار نوره دار شرار
بوقرعون ازهار في الغوط محامير

***

والصقر اللى طار عاود للموكار
يركزع المنقار ينظر بالمنظار
وينه فرق احبار يرميه هناشير

***

فيه يبد انزّار حبّاس ودوّار
هرشام وشطّار في اخرابه يختار
بالمخلب نحّار ساطي في التجزير

***

ومن سابق لدهار الدولة للجبّار
حتى في لطيار والصيد الهصّار
الياما دار ودار ما يخافوه الغير

***

(١٨)

عودة النّداوي[1]

هذه القصيدة من الشعر (الكشخي) وهو الذي لا تلتقي الشفتان عند سرد القصيدة . وهي خاليه من الحروف التي تنطبق فيها الشفتان مثل الباء . والميم وزيادة في الحيطة الفاء . وهذا النوع من الشعر يؤلفه قلة من الشعراء لتعجيز أقرانهم . رأيت أن أقدمه للقراء كنموذج من الشعر الشعبي . مع الاهتمام بالمحتوى .

نداوي على روس قُنّه تعلّى　　　اجّلّى اجّلّى
راس حول عدّوه للوكر ولّى

***

نداوي على راس قوره ركز　　　عدو للخزز
ويلط كانا جناحه اهتز
اللوكار هوكا القصيّات عز　　　الياغل غُلّه
يخلُّى جناويح عدواه حِلّه

---

(١) النداوي : الصقر .

شيهان للوكر عاود وعاود يهاوز يراود
على عالي العلو للوكر هاود
عقر صيدته للنساير اجّاود الياكان خلّى
اللى يرتضوا يسكنوا دار ذِلّة

***

نداوي ولا تجهلوش النداوي له صدر ضاوي
وعرنين شلتات للشر ناوي
ينجال يعشق اخشوش الخلاوي عل كل تلّة
ركّاز والقور للشرق ظلِّه

***

نداوي على الوطن ضاقت اخلوقه الياراق روقه
يدير دير ويخش زرق
ولا يريح للِّي تعدّى احقوقه دليله ايدلّه
ويا ذيه وسط الوسايط يُسلّه

***

ها لصقر داروه عدُّوا اعداده　　طير الصياده

يجي قسو قسّاي عل غير

ولا تعطّله دون دونه احداده　　تقاصي عللّه

ايجي الوكر وارجوه دورة

***

ها لصقر ينجال واطوال جوله　　على راس حوله

يرجع قدا الوكر دوله وصوله

لا ليه ردّاد على طول طوله　　الله لا يقلّه

خطير شور يركز على كل قُلّه

***

(١٩)

إلى ابن أختي عز الدين

أرسل ابن أختي عز الدين قصيد يذكر فيها الإبل وغيابها عن سيدها . فإليه هذه القصيدة .

يا عز خالك ما عزيز ايعزه

اخلاف وطن فوق العاليات يهزّه

***

ما عزيز شغلني

ولا شيء نوّل بالكداير منّي

أخلاف وطن كان بسترته متهنى

واليوم بيه الطايحه تتهزّه

وناس خيبت بعد التجارب ظنّي

خانوا الخوايا في نهار الحزّه

وساهر عليهم من زمان انونّي

اليوم من قداهم سكروا بالرْزّه

***

ما عزيز افراقه

يكدر أخلاف الوطن والحمّاقه

والبندقه ووضح الفحل وانياقه

وهم عز كسبي في زمان الكزه

يلوح حشوهم بين لخضار براقه

ودع من يساول تاقزه منحزه

افلسلس ربيع الطاهمات دراقه

بعيدين عل شبح النشاع ونزّه

***

الوضح ذود امدلَلْ

وهم رزق من رزقي حلال امحلّل

وتو نرجعوا يبدأ لحصان امكلل

يفز كيف لريل في الحماده فزّه

على خاينين أوطانهم متغلل

الخاين كما لجرب بعيد يحّزه

وتبدأ عديم اشوارها تذلّلْ

في كل حقفه خاليه ملتزّه

***

لابد منها

عودة قدا اللى غاليات ثمنها

وعيّاف ما تشرب نقوع عطنها

ولا تعيش عيشه ما عليها بزّه

ويا عز عل دار الجّدب تصفنها

لن من قصيل أسيادها تزّزه

وفي الواد هاذوكا الدمان ادمنها

ولبيض افهاذاكه السماح ملزّه

***

جي مرسالك

ينبي على حال العرب وحوالك

ويا عز لا تترك منازل خالك

انوصيك وسواس الخنوع اتلزّه

بعز الكرامة اتنال ما في بالك

ولا تدوم باعز العزيز الهزّه

وكان ضايقت بالكدر يتهيالك

ما تنفرج . يفراج سجن المزّه

***

تفراج بعد الضيقة

ويسقط اللى معاد فيه الثيقه

الفلاق لازم ينكشف تفليقه
في عز عزه بالعشم يترزّه
واللى على جيش العدو تلصيقه
يسقط كما يسقط اكعال الززّه
واللى على وطنه جري بحقيقه
بيه يفخر التاريخ فوق العزّة
ومن عاش بين الذّل والتدّنيقه
لا شك في عرض الشرف يتعزّه

***

(٢٠)

عودة الصقر

هالصقر يرجى في براد الجو

هسوا عليه العيهقات افعو [١]

***

يرجى في براد هواه

ومشتاق يدخل في سديم سماه[٢]

وحان وقت ويعاود على مرباه

وما يغيب عل لوكار لولى لو

وسيُّور مركاز الجفي يجفاه

(١) العيهقات : هي افراق الحباري . عو : قرارات بها أشــجار الســدر في منطقة الظاهر .

(٢) سديم : هو السحاب الخفيف في السماء .

ويرجع يحوّم في وسيع الدّو [1]

ويقطع سرير اجدل بعيد جباه

على موكره يضوا عليه الضو

كيف الخلوج الذود في مفلاه

وهي اتحن ما تفارق اسواح البو [2]

****

يرجى افساعة التسخير

من قبل تبهير لفجار ايطير

ومن يوم ما هاجر عليه نذير

لخراب يرجوله عنيف السَوْ [3]

---

(١) الدو : الفج الخالي .

(٢) البو : هو جلد الحوار الذي يموت فيملأه الراعي بالتبن لتبقى أمه تدر الحليب تظنه ابنها . والخلوج : الناقه التي يموت حوارها حديثًا .

(٣) لخراب : جمع خرب وهو ذكر طير الحبارى .

وساعة اوصوله خايفين ايغير

من قبل ما ندخل اشهور النّو

وهم يعرفوا الياكان عاد المير [1]

ما ينطقوا ساعة احضوره قو[2]

***

خاطرات أوكاره

قدا الشرق ديما شايمات انظاره

احجاف الكرب واللوذ هاكي داره[3]

وديان من راس لحجاف نشو

اتخلُّوا قراره امسيله لقراره

(١) المير : هو قائد المجموعة . بمعنى الأمير .

(٢) قو : يقال فلان لا يقول قو . أي لا ينبس شفه .

(٣) مناطق في الحمادة الحمراء .

ابساط ينسجوا بالخير كا ناجو

والصقر من قاره ركز عل قاره

ايحوس في محاس الطايره في التو

طال اغيابه

على أوهام كانوا فسابقه مرقابه

مرقب اذياب وقارة الحطّابه [١]

في غيبته افروق لحبار زهو

ايجي منحدر غايظ كما النشّابه

وإلا كما دلوا انقّطع من تو [٢]

ولخراب هلِّي زاهيات اتهابه

اللى بعد بعده في لبساط دموا

****

---

(١) مناطق في الظاهر .

(٢) تو حبل رقيق يسحب به الدلو من البئر .

عايد عايد

ووين ينتوى يقطع افجوج بعايد

شديد عزم فيه الصيد والأصايد

لا يهاب في المخطر بغير أوتو

من انفيص لا لبرق اليابن قايد [1]

يمشو حنايا كان بيه دروا

كالمزن ما يعرف احدود حدايد

اللى في مغيباته الطيور هنوا

***

(١) مناطق في سهل الجفاره .

(٢١)

منازل الأحباب

«إلى الأحباب في الوطن الذين طلبوا مني قصائد »
عندما كنت مهاجرًا بالجزائر

الشمس واظهور القمر وانجومه
اتجي من قداكم يا منازل غومه

***

من شوركم مزرقها
ومنكم على بعد الجبا منتقها
على البعد جينا وين غاب شفقها
افوين لهلال النفرحوا بقدومه
وامزانّا كانا خدم بارقها
ايجيكم بسيله الياطفر بغيومه
وغلبت زميم الكفر ما طايقها

اتخلَّى لعقول الرازنة مهمومة

***

اتُجى من شرقه

سهيل والثريا في مساها ترقى

اتغرّب قَدانا اظهورها مفترقه

كيف عقد لولو في السّما منظومه

اتهسسّ علينا توكره في برقه

وظاهر الظلّه ورمله الرمرومه [1]

مزازات غاطيها السراب وزرقه

على حثر قطّاع الجبي معلومة

***

(١) الظله : ورمرومة الغزالة . مواقع في الظاهر .

اتجيب نباكم

والفجر وقت يتوق من يالاكم

بعيدين في الجوُّيه بعيد جباكم

اهموم قاسيتكم بينّا مقسومه

على البعد رانا نسمعوا في أنداكم

قريب الفزع ليكم اتبان اخشومه

كاظمين مانا ناسيين ادماكم

يوم المنحس يا تريس اللومه

***

من شوركم تعليمه

فجر اللى يخلِّي الحانيات سقيمه

وليّام ما يبقى عوجها ديمه

ولا وقت يبقى خير في ديمومه

وليام فيها ظايمه ومظيمه

ونزّل استار الصّبر للمظيومه

وأوقات فيها راحله ومقيمه

واتعود فيها الطّايحه مقيومه

***

شمس الشروق اتغرّب

وكيف ما يكدّرها الزمان يطرّب

وليّام طورا بطور للّي جرّب

فيد المدبّر ما عليها لومه

اتباعد وترجع للبعيد اتقرّب

وما يفيد للّي امهرمين اهرومه

العاقل بما يرضى الكريم إيزرّب

ولا يصب ماه افجابيه مخرومه

***

(٢٢)

إلى أحرار ليبيا

درّت وجي غيرك عجول حلبها
اللّي قبل ما يطمع نهار كسبها

***

جي عجول بهلها [١]
ومطمان في غيبة تريس اهلها
اللى يهونها للغير يستاهلها
يضيع سيها وتدبر مع غاربها [٢]
وينحر افمعصار لهياج فحلها
وللسوق كيف البايره يجلبها
ومادام ختّال الزمان ختلها

---

(١) بهلها : كشف الشمال عن ضرعها .

(٢) سيها : حليبها .

طاح قدرها وقت إن رقد نايبها

****

جاها هامع

طلاّب في جودة عربها طامع

لقاها بلا مولى مثيل الجامع

وهي فاضية لركان وين اقربها

ولا منو منهم للنصيحة سامع

احذاهم امجاجات الحليب اشربها (١)

اتحن للحوار اعيونها تدّافع

مسوح بعد ما رزّم الشول جنبها (٢)

****

(١) امجاجات : بقايا الحليب في الشكوه يقال لها (امجاجه) .

(٢) مسـوح : الناقة المسـوح التي تدر بمجرد أن يتم المسـح على ضـرعها . بدون حوار.

مسوح ودّرت

طفح سيها الماعون بعد أن غرّت [1]

اطمأنت لخذّاع الطريق وجرّت [2]

امنين فحجّت له وانهذل شاربها[3]

وظنّت اظنون الخير بعد أن برّت [4]

وحط فوق غاربها رزين كتبها

وكيف من انغرُّوا بالغرور انغرّت

وقمراتها بعد الزروق خنبها [5]

***

(١) غرّت : الغرور هي الناقة التي يرجع حليبها إلى جوفها بعد أن تدر به .

(٢) جرّت : يقولون (قصعت جرتها) أي اجترت وهو دلالة على اطمئنانها .

(٣) فحّجت : باعدت بين رجليها الخلفيتين . وهي حركة تقوم بها الناقة استعدادًا للحلب أو الرضاعة فصيلها .

(٤) برّت : البرور الحلوب .

(٥) يقول البدو للقمر عند خسوفها (خنبت) أي تمت سرقتها .

رد لبهال ابقيده [١]

وشد الرّحل لاوين يلحق بيده [٢]

وقت اللِّقي منها لفزوع بعيده

مع شور متحفِّي جديب غصبها [٣]

إن كان من وراها مالفوا عرِّيده [٤]

فرسان نار المعركة وحطبها

قول ضيعوها وضاعة المفيده

انهبعت افمغّاره ضلع منكبها [٥]

***

(١) لبهال : الخيط الذي يعقد به الشمال . والقيد هو أيضًا خيط آخر لتثبيت الشمال .

(٢) الرحل : خيط مظفور يحط بسنام الناقة ليثبت الشمال عليها .

(٣) متحفِّي : كثير الأحجار . جديب . مجدب .

(٤) عرّيده : كوكيه .

(٥) انهبعت : وقعت رجلها في مغاره .

لوما حاموا

عليها زنابيل الثقيل تراموا

وهي المناسم م الحفا يدّامُوا

قول طبطبوا تحت التراب عربها

واللي عليهم لومها يلتاموا

فرسان في المدعك نهار عطبها

الّلي ابفرضها وقت الفريضة قاموا

هم ذخرها كان الزمان نكبها .

***

(٢٣)

إلى أخي الشاعر
غيث بونجيم العزومي

إلى الشاعر غيث العزومي والأخ الشاعر على بالحاج وإلى جميع شعراء الوطن سلامي . وتحياتي لهم .

يا غيث بارق غيث دوب ايهمّت

عقاب ليل بشرى في سحابه ومّت

***

دوب ايخفّق

وسيله على روس لخشوم ايدفق

غزير ماه للِّي غافلين ايشفّق

امزان فصل متحرجم بطاها جمّت

ايخلِّي فريق الضايعين يصفّق

ويمسح عقاب العُقب للمشمّت

***

جي في امزانه

يخفق خفيق القدح في الصوّانه

ارعوده بميدات القدر مليانه

عقاب ليل جي سايق سحاب تعمّت

على الراس جت امحدره وديانه

ارياحه على عج العجاج التمّت

***

جي في اصداره

ايمجمج اتراب الوطن داره داره

ومن وازن عاصف قوي تيّاره

للشِّرق قشّاته عليها ضمّت

وشاعل على اللي شاعله كُبّاره

على من بغاها في الجدايب غمّت

***

غزير شرابه

يدفق وخلاّق السحايب جابه

دار فوق من روس لخشوم اعصابه

ارعوده مدافع جاردات اتزمّت

وخلّي لخلوق الكاسدات طرابه

حوال وطن في كسد الكساد انذمّت

***

بعد الجوره

ويضوي عليها الفجر يبهر نوره

فارح يزغرد في السما زرزوره

تفاضت فضت لمزان بعد أن صمّت

وليام بين وبين كيف الكوره

على كل حال وحال قولوا تمّت

(٢٤)

ومن الأحلام رؤيا

استبشرت بحلم ليلة البارحة رأيت أن احكيه للأصدقاء .

اللى غيبوا جاب المنام نباهم
وهم فال عند الشاريين اسماهم

***

اللي غيبوا وادراقوا
ثلاثين قمرة كاملة ما تاقوا
انسقنا افموال الدرك وانساقوا
ودرنا بديل الوحش على مرياهم
لا من لفي منهم نبا لا لاقوا
تخلّط ابيخباخ الهموم ثراهم
وكيف وطنهم عاقوه فيه انعاقوا

صبروا بلانا . وصابرين بلاهم

اشتقنا لهم والغايبين شتاقوا

ولا يجيب من فج البعيد انداهم

جوا في منام الليل بعد افراقوا

بغوا يشبحوا لحباب في منفاهم

وغابوا على لنظار بعد أن فاقوا

تمنيت في المجلس يطول اعماهم

***

بعد الغيبة

انحاز وطنهم تحت الدرك على صيبه

اعزاز بين غبن الوطن والتغريبه

قسانا العدو في الوطن خليناهم

نازلات منهم في لخلوق نشيبه

ولو طال موح الدهر ما ننساهم

ومن يوم جار الجار بيّن عيبه

وولّى عدو للهم قريب ادماهم

وما فاد للّي هابلين كتيبه

وما نقعدوا في العكس تحت سماهم

لحرار منها هاجروا عل صيبه

وعابين بعد اغيابنا بعباهم

اتطول نارنا مغموغهم والشّيبه

انصفُّوا غتار الوطن من محياهم

ويقعد حديث السامرين سرييه

قسانا عليهم موربه وقساهم

***

(٢٥)

الجراح التي لا تنسى

كل جرح يبرا وليّام تنسيه		إلا جرح من قريبك الداني
اتحاول على من يقصقص		وهو فاير الدم بين المحاني
وحزنك الياريت شمّات ترميه		واضحك يظنوك مبسوط
واجهل اسوالات أشبيه واشبيه		وتجهل بلا جهل قول
تسهر الياكان ليام تأذيه		وتغفر سوايات وإن كان
ورزقك اللي كان يغرف مجابيه		على خاطره يهون والمال فاني
وجرحك بصبر المواساه ترفيه		وتخبيلة الغزل بالصبر قاني
ولو قل صبرك من السوق تشربه		وكانا فرغ زيد تشريه تاني

***

(٢٦)

إلى ابنتي نجود

نجود هي أصغر أبنائي . وُلدت في الغربة وعاشت في الغربة . تسأل عن ألعابها في البيت الذي أحرقه الرعاع بطرابلس . وسرقوا أثاثه ومحتوياته . والمكتبة التي تحتوي على ٠٠٠ , ٣٠ ثلاثين ألف كتاب و ١٠٠٠ ألف ساعة تسجيل للمجاهدين وقدماء الشعراء الليبيين . وأكثر من ٤٠٠ مخطوط . ووثيقة أصلية . وأكثر من ٣٠ صورة زيتية لقادة المجاهدين إلى جانب الصور العائلية . وأراجيح الأطفال وألعابهم ، وطلبت نجود مني أن أكتب لها قصيدة شعر . فإليها هذه القصيدة :

يا نجود وطنك ضاع واحنا هانا

بعيدين عللي غاليين ورانا

***

تركناه ترك التارك

لن ما قعد في الوطن باش اتعارك

وتحت السوافي اليوم طاح اخيارك

اللي طبنوا نار اللهيب امعانا

ويا زهو عيني العارفين أقدارك
اليوم فارقونا وعمروا الجبانا
***
من ساعتها
ساعات لعبك خربوا ساحتها
منين ليبيا شر الحسود بهتها
بيتك المتعلي رقي دخّانا
دراجيح فيها تلعبي فتفتها
الخاين اللي خالف على مبدانا
ودارك مثيل الخيلوه شلتتها
وكتبك رماها علف في نيرانه
***
هاكي لكتب حرقها
اطّاير افساحات الجنان ورقها
جرف الحديقة أشجارها وعتقها

وكل ما جلبنا للبلاد اعمانا

والتحف ورسوم لعزاز سرقها

ولا دار قعدت عامرة موصانه

ثريات بيت العايلة دقدقها

اللي قبل كانت نايره مزيانه

وحتى أحواض غسيلكم فلقها

ولا باب قاعد في مكان مكانه

***

مزّق أستار الخيمة

وفراش فوق من لفراش كليمه

وقلّع رساوي ثابتة وسقيمه

وسور الحديقة كسروا بيبانا

سراق ما للهم شرف لا قيمة
هواديق خلوا وطنهم للهانا
يفتوا برزق المسلمين غنيمه
شيوخ فتن يتكابوا على الدندانه
ووطنك الغالي شرّعوا تقسيمه
من كل جيهة خربوا سيسانه

***

يا نجود ما هي هربة
رحلنا وعاشرنا بلاد الغربة
انسي زهاوي خاطرك والطربه
كيف ما نسينا للمواكر هانا
ووطنك العامر صار كيف الخربة
معاد كيف السابقات مكانا
شوفي إيمته تجلي عليه الكربه

وشوفي ايمته يصّلحوا بيبانه

انعودوا شراهة لوطننا في دربه

يرفرف شجرنا نايرات اغصانه

وترجع اللي عل وطنها مغتربه

واللي تكسر يرتفع بنيانه

***

الفهرس